

المساعدة الطارئة لدعم الأمن الغذائي لسكان الارياف غير الامنين غذائيا من خلال منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في العراق

إنشاء الحدائق المنزلية في العراق

"تدعم منظمة الأغذية والزراعة في العراق الأسر الريفية عن طريق تحسين أمنهم الغذائي والتغذية"

تدعم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) الاسر الريفية التي أصابها الجفاف في العراق من خلال مساعدة هذه الاسر في إقامة الحدائق المنزلية ومحاولة زيادة الانتاج الغذائي للأسر ورفع مستويات التغذية.

من خلال المساهمة السخية (3 ملايين دولار أمريكي) من الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية ، منظمة الأغذية والزراعة في العراق ستساعد الأسر الريفية غير الأمنيين غذائيا التي تعاني معاناة شديدة من الجفاف الذي حدث مؤخرا في العراق وذلك من خلال توزيع البذور عالية الجودة والأسمدة ولوازم الزراعة لإقامة حدائق منزلية لكل من مواسم الصيف والشتاء مما يؤدي إلى إنتاج على مدار السنة وزيادة إنتاجية العمل.

"وسوف يركز المشروع على تحسين الأمن الغذائي والتغذية للأسر الريفية الأشد ضعفا" قال الدكتور فاضل الزعبي، رئيس المنظمة في العراق. "وبالإضافة إلى ارتفاع مستوى انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بين سكان العراق، فإن تأثير الجفاف في العراق قد زاد من تفاقم عدم الأمن الغذائي وسوء التغذية. هناك حاجة ملحة الآن لتقديم مساعدة عاجلة للأسر الريفية لإنتاج الخضروات الطازجة في الحدائق المنزلية كوسيلة لتحسين التغذية ، في غضون فترة زمنية قصيرة ."

مفهوم البستنة المنزلية ينطوي على زراعة الخضروات والمحاصيل في قطعة صغيرة من الأرض بالقرب من منزل العائلة عند الأسرة التي تتولى جميع أعمال البستنة والزراعة. هذه الجهود تساعد على زيادة الإنتاج الغذائي والتغذية للأسرة. والهدف من ذلك هو في المقام الأول لتلبية احتياجات الأسرة طوال العام ، إلا أن فائض الانتاج يمكن بيعه في السوق أو إلى الدول المجاورة لتوليد دخل إضافي.

ولقد اوضح الدكتور الزعبي بأن مشروع "الحدائق المنزلية" يندرج تحت إطار عمل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وحكومة العراق ضمن الاستراتيجية المتوسطة الأمد التي أطلقت في نيسان/ أبريل 2008. العراق، وبالمشاركة مع المجتمع الدولي ، قد أدرك أهمية الزراعة للدور الذي تقوم به في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للبلد. وتسعى الاستراتيجية الزراعية المذكورة اعلاه للمساهمة في هذه العملية الجارية ودراسة السياسات ، والتطورات الاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك إعادة النظر في العمل الذي تم حتى الآن من جانب منظمة الأغذية والزراعة للمساعدة في إعادة

تأهيل القطاع الزراعي في العراق. وهي استراتيجية مرنة على المدى المتوسط لمنظمة الأغذية والزراعة لمساعدة قطاع الزراعة في الانتقال من حالة الطوارئ إلى التنمية.

* * * *

خلفية

يعتمد المواطنون العراقيون إلى حد كبير بتأمين المواد الغذائية الأساسية على نظام التوزيع العام ، ولكن هذا لا يشمل المواد الغذائية الطازجة مثل الخضروات. إن تقرير الأمن الغذائي وتحليل مواطن الضعف في العراق عام 2006 وجد أن الأسر الفقيرة تفتقر إلى القوة الشرائية لاستكمال الحصة التموينية مع الخضار الطازجة. عقود من الصراع كان لها آثار خطيرة على العراقيين مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة وفقدان مصادر الدخل. إن تقرير برنامج الأغذية العالمي الشامل للأمن الغذائي لعام 2008 يقدر أن 3.1 ٪ من سكان العراق هم غير آمنين غذائياً مع زيادة 9.4 ٪ معدل الوطني لسوء التغذية.

العراق يقدر بنحو 4.7 في المائة من سوء التغذية الحاد وسوء التغذية المزمن 21.8 ٪ و 9.1 ٪ من نقص الوزن (CFSVA 2008). إن ظروف الجفاف في الشمال والوسط وكذلك منطقة الأهوار في جنوب العراق قد أدت إلى مزيد من الانخفاض في مستوى الإنتاج من المحاصيل الغذائية بما فيها الخضروات. وهذا يؤثر بشكل خطير على مستوى التغذية للأسر الريفية غير الآمنة غذائياً، وبصفة خاصة الأطفال والنساء.

الخضروات هي مصادر مهمة للفيتامينات والمعادن من أجل تحسين التغذية. فيما يتعلق في إنتاجية العراق للمحاصيل والمواد الغذائية فإن الخضراوات تحتل مكانة هامة في حين أن 9.7 ٪ من المساحة المزروعة تخضع لزراعة الخضروات. وزارة الزراعة العراقية تقدر أن أهم الخضراوات في عام 2007 كانت (الطماطم والباذنجان والبطيخ والبامية والخس والبصل والقنبيط والخيار واليقطين نبات) كانت مزروعة في مساحة 230000 هكتار والمنتجات الطازجة تبلغ 3 مليون طن. ومن المقدر أن الإنتاج المحلي من الخضروات يوازي سوى ثلث الطلب الوطني والعجز يغطي عن طريق الاستيراد من الدول المجاورة. وتوفر هذه الحالة سوق واسع لفائض الإنتاج من المشروع المقترح.

في العراق ، تشير التقديرات إلى أن أسعار بذور الخضروات قد ازدادت بنسبة 30 الى 40 ٪ وأسعار الأسمدة بنسبة 100 في المئة تقريباً. بذور الخضروات وما يرتبط بها من مدخلات يجب ان توفر الى الأسر الفقيرة حتى يمكن البدء سريعاً في دورة إنتاج المحاصيل من خلال إنشاء الحدائق المنزلية.

انجازات برنامج البذور :

إن منظمة الأغذية والزراعة في العراق حاليا في المراحل النهائية من تنفيذ مشروع البذور الاول : "تأهيل وتطوير صناعة البذور المحلية في العراق" في اطار السياسة العامة للبذور التي أعدت واعتمدت من قبل الحكومة العراقية ، وتمت صياغة قانون البذور الذي سيقدم الى السلطة التشريعية في العراق والبرلمان للمصادقة.

إن منظمة الأغذية والزراعة في العراق حاليا تقوم بتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع البذور "إعادة تأهيل وتطوير صناعة بذور الخضراوات المحلية في العراق" والمبنى على مشروع البذور الاول ويشمل المشروع إعادة تأهيل مكونات بذور المختبرات ، وتوفير البذور واختبار المعدات والمختبرات وأيضا التدريب وبناء القدرات ونقل التكنولوجيا.

تقود منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الجهود الدولية الرامية إلى دحر الجوع. وتخدم كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية ، كما تعمل منظمة الأغذية والزراعة بوصفها منتدى محايدا يجتمع فيها جميع الدول على قدم المساواة للتفاوض بشأن الاتفاقات ومناقشة السياسات. الفاو أيضا مصدرا للمعرفة والمعلومات. علينا مساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في تحديث وتحسين الزراعة والغابات ومصائد الأسماك والممارسات وضمان التغذية الجيدة للجميع. حرصنا منذ تأسيس المنظمة في عام 1945 على التركيز على تطوير المناطق الريفية التي يعيش فيها 70 % من فقراء العالم والجياع.

إن منظمة الفاو تنفذ مشاريع بقيمة 123 مليون دولار امريكي في العراق، بالإضافة الى برنامج البذور، فإن عمليات منظمة الفاو-العراق تغطي برامج الموارد المائية ومصايد الأسماك، الحوكمة الزراعية، والصناعات الزراعية ، والنخيل والثروة الحيوانية وكذلك الخدمات البيطرية.

مزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على موقع منظمة الأغذية والزراعة العراقية :

www.faoiraq.org